[307] كعب بن أشرف (1) حمارك أعقل منك (2)، قد أبى أن تركبه، فلن تركبه أبدا، فبعه من بعض إخواننا المؤمنين، فقال كعب: فلا حاجة لي فيه بعد أن ضرب (3) بسحرك، فناداه حماره: يا عدو ا كف عن تجهم محمد رسول ا، وا لولا كراهية مخالفته (4) لقتلتك، ووطيتك بحوافري، ولقطعت رأسك بأسنانى، فخزي وسكت، واشتد جزعه مما سمع من الحمار، ومع ذلك غلب عليه الشقاء واشترى الحمار منه ثابت بن قيس بمأة درهم (5)، وكان يركبه ويجئ (6) إلى رسول ا صلى ا عليه وآله وهو تحته هين لين ذليل كريم، يقيه المتالف، ويرفق به في المسالك، فكان رسول ا صلى ا عليه وآله يقول له: يا ثابت هذا لك وأنت مؤمن مرتفق بمرتفقين (7) فلما انصرف (8) القوم من عند رسول ا صلى ا عليه وآله ولم يؤمنوا أنزل ا يا محمد: " إن الذين كفروا سواء عليهم " في العظة " ءأنذرتهم " فوعظتهم وخوفتهم " أم لم تنذرهم لا يؤمنون " لا يصدقون بنبوتك، وهم قد شاهدوا هذه الآيات وكفروا، فكيف يؤمنون بك عند قولك ودعائك (9). بيان: يقال: أثخنته الجراحة، أي أوهنته، قاله الجوهري، وقال: في فلان هنات أي خصال شر، وقال: الشباب: نشاط الفرس ورفع يديه جميعا، تقول: شب الفرس يشب ويشب شبابا وشبيبا: إذا قمص (10) ولعب. انتهى. وتجهمه: استقبله بوجه كريه.

14 - م: قال الامام الحسن عليه السلام: قلت لابي علي بن محمد عليه السلام: كيف كانت

---

(1) الاشرف خ ل وهو الموجود في المصدر. (2) خير منك خ ل، وهو الموجود في المصدر. (3) أن قد ضرب خ ل. (4) في المصدر: مخالفة رسول ا. (5) دينار خ ل وهو الموجود في المصدر. (6) ويجئ عليه إلى رسول ا خ ل. وفى المصدر المطبوع: يأتي عليه. (7) بمتن مؤمن خ ل. وفى المصدر المطبوع: ترتفق بمرتفق. (8) قال: فلما انصرف خ ل. (9) التفسير المنسوب إلى الامام العسكري عليه السلام: 33 - 36. (10) قمص الفرس وغيره: رفع يديه معا وطرحهما معا وعجن برجليه. [*]